عدد ١٠٨ السبت في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٨٩٦ السنة الثالثة

المشير

قيمة الاشتراك
غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكاً
في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المكاتبات والاشتراك
جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم « مدير ادارة الجريدة »

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
All Communic .s to be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "Al-Mushir" Cairo.
Responsible Editor — CHARLES WHITE.

﴿ هذا حكمٌ ولا بدَّ من النظر فيهِ ﴾

« الشيخ حسونه والقضاء »

تخاير غلمان الى ابن عمر فجعل ينظر في كتابتهم فقال « هذا حكم ولا بدَّ من النظر فيه »

رحم الله السلف ما كان اكرمهم وما كان اعدلهم . تخاير غلمان الى واحدٍ منهم فلم يحكم فجأة ولا استبدَّ في القضاء ولا اعتبر ان الغلمان يجب احتقارهم وهضم حقوقهم بل قال (هذا حكمٌ ولا بدَّ من النظر فيهِ) ومِن الخلف هذهِ الايام من يؤتى اليه بامرٍ عظيم ومسئلة هامة وخلاف مستحكم العرى بين اشراف الامة ونبلاء القطر على الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة من الاموال . بل على مساحات طويلة من الاملاك . بل على شيء عظيم الاهمية من الحقوق . فيقضي بما شاء ولا يراعي الحقَّ ولا يهمهُ النظر في الامر ولا الاهتمام بالمستقبل . وفاتهم ما ورد في الحديث الشريف « القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة . رجلٌ قضى بغير علمٍ فهو في النار ورجلٌ قضى بعلم فجار فهو في النار ورجل قضى بالحق فهو في الجنة » فأي هولاء القضاة يريد ان يكون قاضٍ يحمل مسؤولية الحكم في حقوق عباد الله واموال الايتام . بل باية جرأة على الفتيا اقدم المفتي فجعل الشرع مضغة في الافواه ولعبة في الايدي وأكرة تتطاير بين مضارب الاقلام على صفحات الجرائد . اني الارض موقف اشدّ هولاً من مثل هذا الموقف . وعن ابي ذرّ الحديث الشريف « ياابا ذرّ احبّ لك ما احبّ لنفسي واني اراك ضعيفاً فلا تأمرن على اثنين ولاتلين مال يتيم » هل فعل القاضي ما فعل في دعوى الامراء وهو يعتقد ان الاصرار على الظلم حقّ . يذكر القراء ما كان من دعوى الامراء وفتوى الشيخ حسونه وكيف انجلت الواقعة القضائية عن عقد مجلس للنظر في فتواهُ فقررت ان القول المسند الى ابي يوسف كان يعمل به ايام كان في مركز القضاء وانهُ مجتهد لا صاحب مذهب تجري الاحكام بموجبهِ . قد عادت المحكمة الى النظر في الفتوى والحكم فعادت ايضاً الى مركز حرج وعاد الشيخ حسونه الى الضغط عليها كأنهُ لم يتعظ بما مضى . فهو يريد حفظهُ الله ان تتقرَّر صحة الفتوى والحكم اي ان الاعلام الشرعي صحيح وان على ورثة المرحوم البرنس ابراهيم باشا تقديم الشهود . واني لأخشى ان يستولي الشيخ حسونة بنفوذهِ على اراء الذين عهد اليهم الحكم فان المجلس الذي ينظر الآن في القضية هو نفس المجلس الذي كان اولاً وهو الذي فسق الحكم على فتوى حسونة ومن اطلع على مضبطة المحكمة الشرعية لويجد ان اصحاب الحق فسقوها في ١٤ نقطة ربما عدتُ الى بيانها واحدة واحدة فما هذا العناد من رجال الشريعة وهم الذين يجب ان يستنار بهم في مدلهمات الخطوب والاختلاف

واني لأحسن الظن بالشيخ حسونه نوعاً ما الى درجة اني لا اظن مطلقاً انهُ يسمح لعقله بالسقوط الى درجة اجلّ عنها من يملك زمام الشرع في قطر مصر. ويقال ان الشيخ حسونه قد عرف انه مخطئ ولكنهُ لا يريد ان يتنازل الى اصلاح غلطه بالاعتراف. مع ان ذلك اشرف عمل يقوم بهِ الانسان فقد كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري «لا يمنعك قضاء قضيت فيه بالامس ثم رجعت فيهِ نفسك وهديت فيه لرشدك ان ترجع عنهُ فان الحق قديم والرجوع اليهِ خير من التمادي في الباطل ومن تزين للناس بما يعلم خلافه منهُ هتك الله سترهُ»

هذه تذكرة اسوقها الى حضرة الشيخ حسونه وسائر رجال الشرع الذين لهم ضلع في هذه الدعوى لعلها تنفع. والاَّ اصليتهم ناراً حامية لم يفرغوا حتى الآن من اخمادها وصوبت اليهم سهام اقلام لم يشفوا بعد من جراحها

❊ سموّ الخديوي في طنطا ❊

« لو أن سموّه »

اشترى سموّ الامير المعظم المالك سعيداً دام مجده وزاد في سعته ارضاً جديدة في جهات طنطا اسمها تفتيش بسرباي ودفع ثمنها من ماله الخاص فاقدّم لسموّه خالص التهاني بالاملاك الجديدة لا برح مالكاً على القلوب والاملاك

ثم اراد سموه ان يزور املاكه الجديدة عند عودتهِ من الاسكندرية الى العاصمة فاستعدَّت مدينة طنطا خصوصاً وسائر مديرية الغربية وجمعت المال الكثير وقامت بزينة فائقة لا يقوم بوصفها قلم كاتب مهما كان بليغاً

ولا ابالغ اذا قلتُ ان الزينة في طنطا كانت اعظم من زينة باريس عند استقبال القيصر. هذا بعد تقدير النسبة بين باريز وطنطا وثروة اهالي فرنسا مع ثروة اهالي الغربية الذين يقولون ان الاحتلال اضناهم وافرغ جيوبهم. ولا ادري كيف يصدق ذلك وهم يستطيعون ان يجمعوا نحو عشرة الاف ليرا في بضعة ايام للاحتفال باستقبال سموّ الامير. فانا اشكر عواطف اهالي طنطا وسائر المديرية واقدّر حاساتهم الشريفة في حسن استقبالهم سموّ الامير كما يجب على كل رعية تتمتع بالخير في ايام راعيها. ولكن في الوقت نفسه بلغني ان سموّ الامير لم يرضَ كل الرضى عن تلك المظاهرة والاحتفال خصوصاً لما رأى الاسراف المتناهي الذي اظهروه في استقباله. وسموّه غير محتاج الى كثرة الانوار ولهُ من فضله اعظم نور ولا هو في حاجة الى براهين تؤكد لهُ تعلق شعبه بحبه فهو يكتفي بميل القلوب دون الظواهر التي لا تدوم طويلاً. اماميل القلوب فدائم معين في الشدائد

ويقولون ان سموّه اظهر كل ارتياح الى مظاهرة اهالي طنطا جبراً لخواطر الذين تكبدوا تلك النفقات ولكنه في الحقيقة كان يفضل ان تظهر طنطا حبها لسموّه بطريقة احسن وابقى ذكراً من انارة المصابيح بعض ساعات

بمعنى انهُ كان في وسع اهالي طنطا ان ينفقوا ذلك المال الكثير في سبيل اوفق وهو في الوقت نفسه اجلب لرضى سموّ الامير. فان احب القارئ زيادة ايضاح قلتُ

لو ان اهالي طنطا جمعوا العشرة الاف ليرا التي انفقوها على لهيب النار وجعلوها صرَّة كبيرة واستقبلوا سمو الامير بكل بساطة مع مظاهر الاكرام الضرورية العادية. ثم لما شرَّف سموّه مدينتهم تشرف المدير والاعيان بمقابلته ووضعوا في يده الكريمة تلك الصرَّة وعرضوا على مسامعه الشريفة ان سرورهم الفائق بتشريفه مدينتهم قد حملهم على تدوين هذه الحادثة المسرَّة ليس في بطون الاوراق ولا على اشعة المصابيح بل ارادوا ان يجعلوها كالنقش في الحجر دائمة الى الابد تذكاراً لفضل مولاهم واظهاراً لولائهم وانهم ينوون انفاق شيء من المال على بناء مدرسة كبيرة في طنطا تسمى المدرسة العباسية والباقي من العشرة الاف ليرا تشترى به املاك او ابعدية ذات خصب وريع. ومن ريعها السنوي ينفقون على اساتذتها وسائر نفقاتها الضرورية

ايظن اهالي طنطا ان احتفالهم العظيم بالامس اكراماً لسمو الامير يكون اكثر ارضاء لسموّه مما لو عرضوا عليه هذا الرأي الجليل. لقد اشعلوا المصابيح

كل الليل وافنوا كل حيلة في اختراع وسائط الزينة · فهل زادت النتيجة عن اشغال بضعة اعمدة من الجرائد لوصف الاحتفال ثم انتهت الزينة وطفئت المصابيح وتفرّق الجمع وزايل سموّ الامير طنطا فكانه لم يكن شيء مما كان

وعسى ان يتعظ الناس في المستقبل متى علموا ان سموّ الامير اشرف من ان يرضى بهذه المظاهرات · وفي الامكان استبدالها باوفق منها

انتقاد كلام المشير

وردت اليّ رسالة خالية من توقيع كاتبها قال فيها ما نصهُ بالحرف الواحد « وقد تكلمت جريدة المشير بشأن غلطات جريدة مصر الغراء ففي وصف الغلطات قالت هذه الادارة « ولم يبلغني · بالياء » فهذه الغلطة اظن لا تعدوها غلطة · وهاهم غلطات اخرى ايضاً التي وردت في هذه الجريدة « حتى وجه بعضهم نظري الى الى · فقد كرّرت الى مرّتين · « ايليق ان تجازى » فكتبت تجاز بالياء فهل يصحّ ذلك »انتهى بنصه الشائق

فان كانت هذه اغلاط المشير فهو في منتهى السرور واكراماً لذكاء حضرة المنتقد نخاطبه بمثل لغته · ونقول لم يبلغن انهُ يليق ان يجازَ حضرة المنتقد بتعيينه استاذاً للغة العربية في اعظم المدارس ·

حقاً ان ادخال الترامواي الكهربائية قد اضرّ كثيراً لان الحصان الذي كان يجرّ احدى عربات الاومنيبوس لما قلّ رزقه تركوه فاشتغل بالكتابة

معلومات ٤٠ سنة

« بقلم سموّ الدوق اوف ارجيل »

(نسيب جلالة ملكة انكلترا)

لندن في شهر يونيو سنة ٩٦

لم يبقَ من رجال الوزارة الانكليزية التي شهدت حرب القريم الاّ صديقي العظيم المستر غلادستون وانا · وقد قضت عليهِ الظروف السياسية ان يلزم الصمت عن سلوك حكومتنا في عهد وزارتيها منذ ظهور التوحش العثماني في ارمينيا سنة ٩٤ و٩٥ · اما انا فلم تقيدني تلك الظروف ولا يخطر لاحد انني عدوّ حكومة اللورد سالسبوري بعد ما عرف الناس جميعاً انني في العشر السنوات الاخيرة جاهدتُ مثل جهاد اكثر الرجال سعياً وراء فوز الحكومة التي تدير السياسة اليوم · كما انهُ لا يقال انني تستميلني الاميال السياسية الى الحزب الحرّ لانني كما يعلم الجميع انتصرت للمبدأ نفسه وكان لي ذات الراي عن مسؤوليتنا في وقت حرب القريم سنة ١٨٦٧ عند ما كان ذلك الراي خالياً من كل سياسة حزبية

وعلى ذلك رأيتُ ان من واجباتي الضرورية ان اوجه كلامي الى عقل الامة وضميرها وان اؤيد ذلك بايراد خلاصة اقوالنا وافعالنا في الاربعين سنة الاخيرة سعياً وراء تأييد وتعزيز حكومة هي اتعس حكومات العالم واعظمها فساداً الخ الخ

(ارجيل)

(١)

السياسة البريطانية وعواطفها نحو المملكة العثمانية قبل حرب القريم

ان قيام الاتراك على المسيحيين في ارمينيا سنة ٩٤ و٩٥ وذبحهم ذبحاً اجمالياً مخيفاً قد أثر على الرأي العام فانشأ فيهِ عاطفة الغضب والعار · والشعب الانكليزي يشعر ان عدم كفاءة حكومته (الحرة والمحافظة) لمنع المذابح او معاقبة الذين قاموا بها يعود بالعار عليهِ · ولكن الامة تشعر بان عليها مسؤوليات مخصوصة عظيمة في هذا الشأن · ولما كنتُ شريكاً للامة في هذا الامر فانا اكتب الآن لأجعل لهُ وجهة لا بدّ لهُ منها اذا كنا نرجو النفع فلنترك الاميال الحزبية ولنفتكر فقط فيما قالهُ الحزب الحر والحزب المحافظ وما فعلوهُ في نصف القرن الاخير باسم الشعب وتفويضهِ

انني اكتب كمؤرخ وشاهد والى حدّ معلوم كنادمٍ يريد التعويض عما فات · ان بريطانيا العظمى ما برحت مدة النصف الاخير من هذا القرن متبعة سياسة اصرار واحدة في المسئلة الشرقية · سياسة امة لا سياسة حزب دون آخر يوافق عليها الشعب ولا يعارضها الاّ بعض افراد · وما برحتُ مدة ٤٣ سنة واسع الاطلاع والخبرة بهذه السياسة على اختلاف فروعها وهيآتها · حتى لقد توليت في بعضها الدفاع عنها واشتركت في تحمل عواقبها

وتعريف هذه السياسة باختصار

هو انها كانت سياسة غرضها حماية تركيا لغاية صد روسيا عن ان تنشىء لنفسها سيادة ذات خطر عظيم شاملةً شرقي اوربا · وهنا اصرح بفساد الرأي الشائع بين كثيرين وهو ان هذه السياسة لم توجد قبل حرب القريم · فاذا امكن تعيين وقت ظهورها فانها بدأت مع المستربيت الذي في سنة ١٧٩١ سأل البارلمان ان يصرح بحمل السلاح لنجدة تركيا وانقاذها من قبضة الامبراطورة كاترينا الروسية ·

فان المستربيت عقد محالفة مع بروسيا وهولاندا وحاول بمساعدتهما ان يوقف فتوحات روسيا الاَّ ان الامبراطورة العظيمة رفضت ذلك رفضاً باتاً وفي مارس سنة ١٧٩١ جاء الوزير برسالة من الملك الى البارلمان يسأل بموجبها مجلس العموم ان يعضده في استعدادات حربية لاكراه الامبراطورة على الرضى · ومما لا يزال مذكوراً ان هذا الوزير العظيم صادف في هذا الطلب اول رفض من الامة مع انهُ كان في اسمى درجات مجدهِ ونفوذهِ لانهُ نال مصادقة مجلس النواب ولكن الامة رفضت طلبهُ خصوصاً في الجدال وبوجه اخص من خطابين لفظهما المستر فوكس وادموند بورك · فاكد فوكس ان اقتراح المستربيت هو خطة جديدة قال « ان اعلان عظمة روسيا وجعلها بمثابة شيءٍ يخشى منه لهو خبر جديد يلقى على مسامع مجلس العموم البريطاني » وقد يدهش قراء هذه الايام سماع هذا الكلام لكنني اوكدلهم صحتهُ وانهُ صواب · فان انكلترا قبل خطاب فوكس بعشرين سنة ساعدت على ادخال الاسطول الروسي الى البحر المتوسط ولم تحصل اقلّ ممانعة لاستيلاء روسيا على القريم وختم فوكس خطابه بقولهِ ان عقد محالفة مع روسيا امر طبيعي ضروري وهي احسن محالفة نعقدها · اما بورك فانهُ انكر سفك الدماء الانكليزية وانفاق اموال بريطانيا في سبيل ابقاء الامم المسيحية تحت نير حكومة وحشية خالية من الانسانية · وتم النجاح للعارضين وسقط راي المستربيت لان الامة كانت ضدهُ وراى ذلك فانسحب وكتم مشروعه

ستأتي البقية

سرقة التلغراف

يوم الاربعاء الماضي عقدت جلسة الجنح في محكمة عابدين الجزئية للنظر في القضية المرفوعة على توفيق كيرلس والمؤيد المتهمين بسرقة التلغرافات وكان الرئيس حضرة خيري بك القاضي وحضرة علي بك وكيل النيابة للمرافعة عن الحكومة وحضر الشهود واكثرهم من ماموري التلغراف

وقد حضر الجلسة جمهور غفير من الناس بينهم كتاب الجرائد الافرنجية والعربية وبعد ان سئل كيرلس وعلي الاسئلة الابتدائية طلب المحامون عنهما تأجيل الجلسة الى ان يتم لهم مراجعة اوراقها الاَّ ان النيابة اعترضت على هذا الطلب · ولكن المحامي اصرَّ بدعوى ان نقل اوراق القضية اشغل ٣ ايام ولم يطلع بعد على ما فيها كما يجب للدفاع · وهكذا تأجلت الجلسة تأجيلاً نهائياً لا تأجيل بعده الى يوم الثلثاء في ١٧ الجاري

وسأُوافي القراء بما يكون من امر هذه القضية

البوسطة المصرية

البوسطة المصرية اعظم فرع من فروع راحة الشعب الذي يهم الامة حفظه من التعدي ولكن بوليس مصر ضعيف الى حد ان البوسطة المصرية لا تأمن السير في شوارع القاهرة في او قاتها · فقد رأيت يوم الاربعاء عربة من عربات البريد سائرة فيما اظن الى المحطة لنقل البوسطة التي ينتظرها الالوف المؤلفة من الشعب بفارغ الصبر والظاهر ان سائق العربة صدم رجلاً من الرعاع صدمة لم تؤثر عليه الاَّ انها كدَّرت خاطرهُ فما كان منهُ الاَّ ان اوقف العربة وانتزع السوط من يد الحوذي بعد نزاع طويل وكان السائق ينادي باعلا صوتهِ (ياجاويش ياجاويش) وبعد قليل رأيت حضرة الجاويش يمشي كانه ساره بر نار على المرسح اوكانهُ قيصرة الروسيا في باريز · حتى قدَّر الله فوصل الى محل الحادثة وكان الشقي قد اخذ السوط والسائق يعدو في اثرهِ وخلاصة ما تم من القضية ورأيتهُ بعيني ان عربة البريد تأخرت ربع ساعة عن موعدها وان البوليس بقي نحو نصف ساعة مع الشقي في مفاوضةٍ حتى خيل لي ان لي هنغ شنغ سفير الصين يفاوض المستر غلادستون وليس احد انفار البوليس يحافظ على الراحة ويكره احد الاشقياء على تسليم السوط ثم يسوقه الى القراقول ولكن حضرة البوليس حيرَّنا فلا ندري ماذا نقول · فلو طلبنا من الحكومة ان تمنحه سلطة على الشعب فعل نظير معاون بوليس قنا واظهر كل عنف وشراسة واستبداد وان سألناها الضغط عليهِ صار ضعيفاً الى حد ان يسمح للرعاع باعتراض عربة البريد في سيرها · فهل لسعادة الهمام سابا باشا مدير عموم البوسطة المصرية ان يسأل الحكومة استعمال الوسائط للمحافظة على البريد ولهُ الفضل الاعظم

اثني على همة والي سوريا الذي جمع نحو مايتي الف غرش واهتمَّ باعادة بناء الجامع الاموي الذي احترق من مدة طويلة وهي ماثرة لهذا الوالي على الدين الاسلامي والاثار القديمة



محاكمة صاحب المؤيد

هذا صاحب المؤيد يحمل سفاتج بنك (الشركة السياسية المصرية لجلاء الانكليز عن مصر) قد وقف امام باب القضاء يريد ان يدخل اليه بمالهُ لعلهُ يرضي القضاة فيعود ذلك بالخير عليه . ولكنه رأى الباب محكم التوصيد وقد كتب عليه «ممنوع دخول الدراهم» فهو يناجي نفسه بقوله «يقولون لماذا تريد الجلاء . حقًا لو لم يكن الانكليز في مصر لفعل هذا المال اعظم الافعال ولكن العدل آه من العدل»

تلغراف خصوصي للمشير

قنا في ٤ نوفمبر الساعة ١١ والدقيقة ١٥

استاء عموم الاهالي مما اتاه عساكر البوليس اذ خطفوا الخواجه عوض سليمان من اعيان قنا من الشارع العمومي في الساعة تسعة افرنكي مساء وهم مسلحون واوسعوه ضربًا وسجنوه الى الظهر وانتحلوا سببًا لذلك السكر . فالاهالي عمومًا يشكون من هذا الاستبداد ويقولون بلسان واحد ان ذلك جرى بتقصد مأمور المركز ومعاون البوليس وغيرهما ويذمون اعمالهما

عبيد

ويقول الانكليز انهم منحوا الامة المصرية كل راحة وهناء وانهُ لولا وجودهم ما تمكن القطر من الراحة ساعة واحدة . صدقوا في كل ما قالوه ولكن ما ذا يقول الناس في حادثة قنا واستبداد البوليس فيها . اهي من جملة اصلاحات الانكليز ام هي دليل على فساد الطرق التي اتخذوها للاصلاح . لقد وهم الانكليز اذ ظنوا وجوب اعطاء القوة لرجال لا يعرفون كيفية استعمالها . لقد طالما قلت للانكليز وكتابة شفاهًا . وقال غيري كتابة وخطابة وشفاهًا ان مصر لا تحكم بالطرق التي تستعمل اليوم وهم لا يصدقون

افي نصف النهار يخطف احد اعيان مدينة قنا ويؤخذ من الشارع بقوة السلاح ويزج في السجن ويعامل معاملة سيئة ويهان ويضرب . ويشكو الناس تلغرافيًا الى المراجع العليا . ونقول بعد كل ذلك ان مصر افضل من الاستانة . انني اول من يشدد النكير على الاستانة واحكامها وسوريا وحكامها ولكنني يشهد الله اقول الحق الذي لا خلاف فيه ان بيروت مع كل سوء احكامها وتركيا مع كل فساد احوالها لم يحدث فيها ولا مرة منذ وجودها الى الآن مثل هذا الذي حدث في قنا . اذًا اي فضل للاحتلال اذا كانت القوة الحاكمة باسمهِ والتي تنقل السلاح بارادته ترتكب مثل هذا الذنب القبيح . وفي مصر ٢٠ الفًا من الجيش الانكليزي . ويقول معاون البوليس واعوانه انهم فعلوا ما فعلوه بالرجل بحجة انه سكران . فلو صدقوا افهكذا يعامل السكران . اتجرد قوة المدينة المسلحة لضبط رجل يعربد . اكان الرجل هو السكران الوحيد في كل قنا تلك الساعة ام يسكر الناس في نصف النهار . ام كان المعاون ملآن الراس بخمرة الحقد والغضب

وللحكومة ان تتعظ من هذه الحادثة فان المشير وسواه من الجرائد شكت مرارًا من معاون قنا واعوانه . ووجهت الى اعماله الاستبدادية انظار الحكومة فلم تعر الشكوى سمعًا فكانت العاقبة ما رواه لنا التلغراف الخصوصي

ولعمري اذا اهملت الحكومة معاقبة الجاني في هذه المسئلة تكون قد ارتكبت هفوة لا يعادلها كل اصلاح اتاه الاحتلال منذ وجوده لانها في اغضائها عن هذا الجرم الشنيع تكون

قد شجعت امثال البوليس المذكور على ارتكاب المنكرات في المستقبل وانتفى الامن الذي هو اعظم ما يسعى الاحتلال الى حفظه

واني انتظر ما تفعله الحكومة · وارجو من مراسلي في قنا مواصلتي بما يكون من هذه القضية

فصل الخطاب

اعلن حضرة الكاتب الفاضل والشاعر المجيد طانيوس افندي عبده انه سيصدر في الاسكندرية جريدة اسبوعية بشكل كراس عنوانها (فصل الخطاب) يجمع فيها كل ما يهم الوقوف عليه من احوال الاسبوع في مصر وسوريا ويخصص منها جانباً للانتقاد الادبي والاداري والسياسي جارياً في كل ذلك على خطة الاعتدال وسيضيف اليها كل ما يفيد من مختارات مشاهير كتاب العصر مع نوادر الاخبار ومتفرقات الملح وسيجعلها على طرز جديد · وجعل قيمة اشتراكها ٥٠ غرشاً صاغاً في كل مكان

وقد عرفت حضرة صاحب الجريدة الجديدة معرفة تامة فاؤكد للقراء انه سينجز كل ما وعد به وستكون جريدته غاية في الفائدة والاحسان لانه كاتب تشهد ببراعته الجرائد والكتب والروايات التي زينها بنات افكاره فاتمنى لفصل الخطاب كل رواج ونجاح

بيروت في ٢٩ اكتوبر

ان الاسباب التي تحمل اهالي دمشق على معاملة المسيحيين بخلاف تصرف المسلمين في بيروت مع المسيحيين كثيرة اهمها

اولاً ان هواء دمشق ومناخها يجعل الاهالي عموماً لطفاء ارقاء يحبون السلام كما عرف ذلك بالاختبار وخصوصاً ان اراضي دمشق مخصبة جيدة ومياهها غزيرة فتسهل المعيشة فيها وبقليل من كثير الدراهم التي ينفقها الانسان في الخارج سدًّا لاحتياجاته الضرورية يعيش المرؤ بدمشق في بحبوحة وسعة وهكذا لا يرى الانسان ذاته مدفوعاً بعوامل الضرورة لاستنباط الحيل وتكريس بعض المبادي الانسانية للحصول على ما يلزم للبقاء وعند ما يرى الدمشقي رزقه يصل اليه بالنسبة لحالته كما يصل لغيره بسهولة يصبح قرير العين ناعم البال قانعاً بما قسم الله له مبتعداً عن عوامل الحسد وآفاته وشروره اجارنا الله

ثانياً ان وجود عدد زهيد من المسيحيين في دمشق البالغ عدد سكانها نيف ومئة الف نسمة يعتبر كالملح للطعام يرجى نفعه ولا يخشى شره ولذلك لا نرى اسلام دمشق يخشون سطوة النصارى · وهكذا نرى ان النصارى اتخذوا خطة الحب والوفاق مسلكاً نظراً لقلة عددهم في دمشق ومن اجل ذلك يعامل المسلم المسيحي كما يعامل الاخ هناك

ثالثاً ان تصرف الحكام واولياء الامور بدمشق مع المسيحيين يختلف جداً عن تصرف حكام بيروت · فهناك اذا وقع خلاف ما بين مسلم ومسيحي يفصل دون تحزُّب ولا محاباة ولا مراعاة خواطر وكل معتدٍ ينال عقابه ليكون عبرة للغير · ولذلك نرى المسلم هناك يحسب عاقبة الامور فيتجنب التعدي على المسيحي لاعتقاده ان العدالة تأخذ مجراها بمعاقبة المفتري · ولما كان المسيحي ايضاً يحافظ على موالاة المسلم ومواخاته · وكانت الحكومة التي هي ملح الارض تحافظ على حقوق المسيحيين لذلك اصبح المسلم يحافظ على صداقة المسيحي ويحب مجاورته ويغار على صوالحه · ومتى رأى المسيحي هذه المعاملة الشريفة من المسلم والحاكم يزداد تعلقاً بهم ويطلب ليلاً ونهاراً طول البقاء لهم

رابعاً من تأمل بحالة اسلام بيروت الحاضرة وقابلها على الماضية حكم قطعياً انهم يبحثون عن حتفهم بظلفهم وهم يتجاهلون · لانك ترى شيخ الاسلام مثلاً منغمساً بالتحزُّب «والرفض» والبغض للمسيحيين بدرجة تضحك وتبكي الوحوش الضارية وليته يكتفي بذلك بل يحث الآخرين على وجوب اتباع مشربه الخبيث بالاسناد لبعض احاديث يلفقها لهم تلفيقاً ناسباً اياها للصحابة والائمة الافاضل الذين لو مكنتهم الطبيعة من العود للحياة ثانية لحكموا على ذلك الشيخ المكار الشرير بالاعدام والعذاب في النيران الموبدة

ولسوء الحظ نرى السواد الاعظم ممن يدعون انهم تلقوا العلوم ورضعوا في المدارس لبان المعارف وجالوا في ميدان التمدن من الاسلام واقد لذلك الشيخ الخرفان الخناس ببصيرة عمياء واذن استماع الحقائق صماء · ونظراً للتقدم المسيحيين في العلوم والمعارف رغماً عما يعاكسهم من ظروف الاحوال المشهورة في تركيا ولا سيما سوريا ونظراً لتمسك الاسلام باذيال آراء ذلك الشيخ الخبيث المملوءة بالمفاسد والتحزُّب · فينظر المسلم الى المسيحي بعين الحسد والكره فتاخذه الغواية للانتقام منه ولما لم يكن على شيء من المبادي العلمية التي تخوله مجاراة المسيحي في ميدان التقدم يعمد للفتك به والتعدي على حقوقه تصوراً منه ان الدين الاسلامي الشريف يسمح له لا بل يفرض عليه بقتل وهتك عرض ذاك المسيحي رفيقه بالانسانية والطينة البشرية لمجرد ذنبه الوحيد كون الله خلقه مسيحياً وذاك مسلماً كأن الله رب المسلمين وليس رب العالمين كما نص على ذلك الفرقان الشريف بكلام مبين · والذي يزيد الطين بلة هو تحزُّب الاغبياء الجالسين على كراسي القضاء تحزُّباً يتبراء منه الدين الاسلامي ويرفضه العقل ويمجه الذوق البشري وينهى عن القانون لانه ما الذي يجيز للمسلم ان يقتل ويسلب ويهتك عرض المسيحي الذي جبل من طينته ويفعل به ذلك عمداً وعلى مرأى من اولئك الحكام والضابطة الاشرار ومع ذلك يحبس المسيحي ويسلب ماله بالرشوة جهاراً ويعفى المسلم من طائلة الجزاء

تلك هي اهم الاسباب التي من اجلها يعامل المسيحي بدمشق بخلاف ما يعامل في بيروت فالدين الاسلامي دين عادل شريف ولكن السلاح الجيد في يد الجاهل ينقلب نفعه ضرراً

وهل يؤمل الاصلاح في مثل هذه البلاد التي لا يعرف لحكامها حسب ولا نسب قضاتها من اجهل الجهلاء وظابطها من رعاع القوم والسفلة وسافكي الدماء وجميعهم من الذين اعمت بصيرتهم التحزُّبات والغايات الشريرة فاي دخل للدين الاسلامي ام اي تأثير له في مثل هذه الظروف فلو كان للدين من تأثير بهذه الامور لكان الاولى باسلام الشام التصرف بهذه الاعمال الفظيعة والافعال الشيطانية القبيحة لانهم اشد تمسكاً بدينهم واكثر امتثالاً لرؤسائه والمشائخ · ولكن ابى الدين الاسلامي ان

يكون له مشائخ ورؤساء كرؤساء ومشائخ بيروت الذين اعمى بصيرتهم الحسد واحرقت ادراكهم الغيرة فالتجأوا لارتكاب الفظائع والمنكرات والجرائم على اختلاف قبحها متسترين برداء الدين مع انهم في الباطن هم من اعدائه اجارنا الله منهم بمنه وكرمه

مسلم حقيقي
والحمد لله

البترون في ٣ نوفمبر

شعر دولة نعوم باشا ان مدة متصرفيته قد اوشكت ان تنتهي فخاف ان لا يفوز بتجديد تعيينه ولذلك اراد ان يمتص من دراهم الجبل ما استطاع الى مصه سبيلاً . وبعد ان اعمل الفكرة طويلاً رأى ان السياحة في الجبل هي احسن طريقة . وهكذا طاف في اقضية لبنان لا لمراقبة الاحكام بل لقبض الدراهم فسار الى تلك الجهات محفوفاً بالخدم والاعوان الذين هم سماسرة السوء . وقد حصل له ولذويه اثناء رحلته هذه ما دلّ دلالة واضحة على شؤم الطالع اذ انقلبت به العربة مراراً وصدعت رجله وجمحت به الخيل مرة اخرى فسقط واصيب برضوض وانحرفت صحة حرمه المصون . وما حلت ركابه السعيدة في احد الاقضية حتى حصلت المشاجرات بين جمهور الملاقين واسفرت كل مشاجرة عن جمهور من الجرحى حتى لقد غصت السجون بالناس . ولما رأى الاهالي رأي العين ضعف حاكمهم انتزعت هيبته من قلوبهم فأقدم اللصوص على السرقة يزعمون ان حاكمهم يسرق جهاراً وهم يسرقون سراً حتى لقد بلغت جراءتهم حداً لم يسبق له مثيل فدخل بعضهم مضرب الباشا في قضاء المتن وسرقوا ثوبه . وفي جيوبه موسي ذهبية و ٢٠ ليرا عثمانية وبعض اوراق سرية وقد شاع على اثر ذلك ان حضرة صاحبة العصمة والصيانة حرم دولته ابصرت اللص ساعة دخوله لمضرب فسرق المال من البنطلون وفاز بالغنيمتين وقد رغب دولته ان يكتم القضية فاشتغل بالقبض عن الدفع ومازال يبتز من اموال الاهالي حتى سقط على قضاء البترون حيث فاز بالربح الوافر من حوت كسروان الذي برز اليه كالافعوان فاستقبل متصرفه بالفي فارس من الرجال وبالفي فارس من المال الغير الحلال وهكذا تمت المقاولة عن يد سمسار عظيم من رجال الكهنوت فصدر الامر العالي بتعيين عزتلو اسعد بك كرم لتلك القائمقامية وقد عاد دولته الى بيروت ويقال انه جمع ٧ الاف ليرا ثمن فصل ونصب خالية المصاريف وقد سأله احد الاعيان عن تعيين اسعد كرم مع انه كان قد فصله فاجاب ان الشكوى منه في ذلك العهد وردت من اثنين فقط وشهود حسن حاله اليوم يزيدون على الالفين فضلاً عن انه واسع الثروة لا يخشى عليه من قبول الرشوة ... وستظهر عواطف اهالي البترون وما سوف يحدث من الاعمال الفظيعة

حضرة المسيح

نحن اذا اوردنا اسم صاحب الشريعة الاسلامية في جرائدنا وكتبنا اردفناه بقولهم (صلى الله عليه وسلم) واذا ورد اسم القرآن اردفناه بالتشريف والتكريم . واخواننا في الوطنية من المسلمين في مصر وسوريا يعلمون علم اليقين اننا لا نعتقد ما نقوله وان ديننا لا يسمح لنا بذلك . ولكننا انما نفعله لانه لا ضرر منه علينا وفيه شيء من كرم الاخلاق والملاطفة الواجب على كل انسان ان يستعملها اذا اراد الخير لاخوانه . فما بالُ الجرائد المسلمة وفي مقدمتها جرائد بيروت لا تعاملنا هذه المعاملة ولو من باب المجاملة او من باب كرم الاخلاق الذي عاملناها به . قرأت جريدة بيروت الغير الرسمية واذا فيها ان وكيل بطريرك الارمن في الاستانة نشر رسالة على ابناء طائفته يقول فيها « قد صممنا بالنيابة عن جميع ابناء طائفتنا ان ناخذ باسم حضرة المسيح في جميع كنائس الارمن الوسائل الفعالة الخ » ومعلوم ان السيد المسيح له السجود والمجد والاكرام فضلاً عن كونه اله النصارى فهو عند المسلمين من الانبياء بينما ان النبي (صلى الله عليه وسلم) ليس عند النصارى نبياً ومع ذلك فنحن نكرم اسمه اكراماً لشعبه وهم لا يكرمون الهنا على الاقل ان لم يكن اكراماً لنبوته التي يعترفون له بها . اهكذا تجمع الكلمة ويسعى وراء الاتفاق ؟

تشريف الامير

شرف سمو الامير عاصمة بلاده في هذا الاسبوع فاحتفل باستقباله احتفالاً عظيماً حضره جمهور الوزراء ووكلاء الدول وسائر العظماء والوجهاء فالمشير يهنىء سموه برجوعه سالماً ويسأل لمعاليه دوام الهناء

بيروت

كتب اليَّ من بيروت اجمل ثناء على حضرة عطوفتلو نصوحي بك افندي واليها وان يبذل جهده لحفظ الراحة ووقاية الحقوق وانه احوال الاسكلة قد اصطلحت عن ذي قبل بما يظهره دولته من الاهتمام

عين حبيب افندي فاضل رئيس محكمة قضاء الكورة مديراً للشوير وخلفه ابراهيم افندي حبيقه المدير السابق وسليم بك جنبلاط مديراً للشوفين خلفاً للمرحوم نجيب بك جنبلاط واعيد جناب فضيلتلو الشيخ سعيد تقي الدين الى رئاسة محكمة قضاء الشوف عوضاً عن عباس افندي حميه

رسالة من سيدة

الى حضرات الافاضل قراء جريدة المشير . قد كلفت حضرة الاديب سليم افندي سركيس محرر جريدة المشير التي نالت رضاكم ان يتولى ادارة جريدتي مرآة الحسناء فهو من الآن فصاعداً يشترك معي في ادارتها وتحريرها وقد تكرم حضرته بقول ذلك مع

اشغاله الكثيرة فالامل اعتماد حضرته ولكم الشكر الداعية

مريم مزهر

مصر في ٦ نوفمبر سنة ٩٦

جواب على تلك الرسالة

حضرات الافاضل مشتركي المشير

قد سألتني حضرة الانسة مريم مزهر مساعدتها في ادارة المجلة الجديدة وتحريرها ومن مطالعة العدد الاول الذي صدر في اول الجاري يعلم قراء المشير منزلة المجلة وانها لائقة بكل منزل ويليق ان تطالعها كل سيدة وسابذل جهدي لتكون اعدادها القادمة اوفر مادة فانا ارجو من حضرات مشتركي المشير التكرم بمساعدتي لتحقيق امال حضرتها بهم وبي . واسألهم ان لا يكتفوا بمشاهدة غلاف الجريدة فانا اوكد لهم بما عرفوه من ثقتهم بي انهم اذا قرأوا العدد الواحد منها احبوها ومالوا اليها وجعلوها احسن هدية لزوجاتهم او بناتهم او صديقاتهم

وقد تمكنت الادارة من عقد مفاوضة مع حضرة صاحبة الدولة والعصمة البرنسس نازلي هانم وستنشر في العدد الثاني الذي يصدر في ١٥ نوفمبر

وسيكون في كل عدد منها مفاوضة مع احد المشاهير من نساء ورجال

ومرآة الحسناء لا صبغة سياسية لها مطلقاً بل هي ادبية عائلية فكاهية فالامل ان تنال النجاح الذي يليق بها وقد ابلغتني حضرة محررتها الفاضلة ان بعض الافاضل رفضوا العدد الاول بدون ان يفضوا غلافه وهم لو طالعوها مرة واحدة وادركوا محتوياتها لطلبوها في الحال

تركيا والمؤتمر

روت لنا الرسائل البرقية ان في نية قيصر روسيا عقد مؤتمر للنظر في مسئلة تركيا وحل هذه العقدة التي اشكل حلها على رجال السياسة . ومعلوم ان عظمة القيصر اعظم ملك قادر في هذه الايام على اجراء ما يريد بتركيا دون سواه خصوصاً ان انكلترا ادركت غلطها السياسي في مقاومتها روسيا كل السنوات الاخيرة ومتعها تلك الدولة من ايام الامبراطورة كاترينا عن الاستيلاء التام على تركيا وقد شرعت ادارة المشير منذ اليوم في تعريب كتاب نشره مؤخراً سمو دوق اوف ارجيل اعظم رجال السياسة في انكلترا تحت عنوان « معلومات ٤٠ سنة » والرجاء ان يطالع القراء هذه الترجمة لان فيها الشيء العظيم الاهمية مما فعلته انكلترا في السنوات الماضية وما قال الشعب الانكليزي مقاومة لروسيا واظهر سمو الدوق اوف ارجيل في مقالاته المذكورة خطأ انكلترا وبين الطريقة المثلى الواجب اتباعها لكبح صباح الظالمين

والذي يلوح لي بعد مطالعة كتاب حضرة الدوق ان انكلترا تريد اليوم التعويض عما سلف من اصرارها على المدافعة عن تركيا فهي لا تابى ان تتسامح مع روسيا في المسئلة الشرقية توصلاً الى ارضاء الامة الانكليزية التي استأت استياء عظيماً من الجنايات العظمى التي ارتكبها الاتراك في هذه الايام بعد ان اطلقت لها العنان وسمحت لها ان تفعل كل ما فعلته من الجرائم القظيعة

وعسى ان يتم ما اشارت اليه الرسائل البرقية ويعقد المؤتمر للنظر في احوال تركيا فان مجرد عقد مؤتمر يفيد فائدة عظمى لان اعضاءه لا يقتصرون على البحث في احوال تركيا الحاضرة بل لابد ان يتناول بحثهم المسئلة الشرقية باسرها وعسى ان يغض هذا الخلاف وتنقضي هذه المحنة

عيد المولد السعيد

يوافق اليوم تذكار اليوم الذي ولد فيه سمو الخديوي الكريم . وقد اقفلت الدواوين وعطلت الاشغال اكراماً لسموه فالمشير يهنئ الجناب العالي بعيد ميلاده ويسأل لسموه العمر الطويل والعيش الهني والسعادة الدائمة

رئيس جمهورية اميركا

انتخب مؤخراً المستر ماكنلي رئيساً للجمهورية الاميركية وهو خبر اظنه لا يهم القراء الا قليلاً لان اميركا لا تهتم بالشرق سياسياً فالشرق لا يهتم بها من تلك الجهة ايضاً واما من الجهة التجارية فسأعود الى البحث عن ماكنلي وعن التعريفة المساة باسمه

☙ طبع بمطبعة السلام ❧
« بشارع كلوت بك بمصر »

فارغة ولا احب ان اراها مملوءة . اي هو دائماً يشربها ويملأها فلا يتركها على حالة من الحالتين وهو من المعاني الحسنة التي كان ينبغي ان تسلم من مرارة هذا الانتقاد . ثم قال « ومن محال الضعف قوله

الممتطي متن السهى عزة
فلو اشار الدهر لم ينزل

وقال ان لفظة اشار هنا للدهر غير لائقة في حق الممدوح وكان ينبغي ان يقول فلو اجتهد الدهر في انزاله لم ينزل مع نسبة الاجتهاد الى الدهر ثم عجزه بعد ذلك وان هذا اقوى من قوله اشار » وهو انتقاد حسن لا بأس به وقد اصاب المنتقد فيه .

ثم قال في البيت

وأزلف الوفد الى ربهم
وظلّل السدة واظّلل

« ان العجز غير موزون وهي غلطة ولا شك من المطبعة » فاذا كان حضرته لا يشك ان الغلطة من المطبعة فلماذا انتقد عليها واي معنى بقي لانتقاده سوى الدلالة على انه شاعر

واغرب من كل ذلك قوله ان القصيدة لو كانت لمجهول لكانت حسنة ولكنها غير حسنة في عرفه لانها لشوقي . فلم ادر ما المانع من ان تكون القصيدة حسنة في الحالين . ولا كيف تكون حسنة لمجهول وغير حسنة لشوقي . كأن الحسن في عرف الناقد نوعان وكأن حضرته ينظر الى من قال لا الى ماقيل وهي خطة انزه حضرة صديقي الفاضل عنها كما لا انزه قصيدة الشاعر من الانتقاد واوافق حضرة المنتقد ان قصيدته المذكورة كانت دون درجة شعره المألوف . ولعل شدة استحسان قصائده واعجاب الناس بها قد دفعه الى الاعتماد على السمعة فجعل ينظم كما يجب لا كما يجب وتلك منزلة اعيذ حضرة الشاعر ان يتولاها واعوذ واياه بالله من عواقب الاستعلاء والغرور

وعسى ان يؤخذ كلام المشير في المعية وبين انصارها على غير ما يرجف به اعداء الحق فانما هو يريد بيان الحقائق في السياسة التركية والمصرية كما حاول ان يبينها في مباحثه اللغوية والشعرية

معلومات ٤٠ سنة

« بقلم سموّ الدوق اوف ارجيل »

(نسيب جلالة ملكة انكلترا)

(١)

السياسة البريطانية وعواطفها نحو المملكة العثمانية قبل حرب القريم

(تابع ماقبله)

ثم ان اشتراك روسيا ونجاحها في اسقاط نابوليون كان اول ما انشأ في الامة الانكليزية الخوف من تلك الدولة والبغض لها لان روسيا بدأت من ذلك العهد في ادراك الامتياز السياسي ونالت حق السيطرة على سياسات اوروبا وكان اول من ادخل تلك السياسة في وزارتنا الخارجية جورج كانين ونشأ عن ذلك بغضنا العظيم للحالفة (المقدسة) التي كانت روسيا في طليعتها فقد خفنا كثيراً في ذلك الحين لاننا اذا سمحنا لها ان تجلس على عرش الاستانة وان تجعل البحر الاسود بحيرة روسية وتستولي على البوسفور والدردنيل ثم تصدر منهما الى البحر المتوسط الاساطيل القوية المحمية في خط الرجوع كل ذلك يجعل العالم الغربي في خطر عظيم فتجنباً لهذا الخطر او تأخيراً له على الاقل وجدنا ان احسن طريقة هي تعزيز المملكة العثمانية واطالة حياتها ما امكن وتستصوب هذه السياسة من جهة واحدة فقط فقد حسبنا انه يمكن جعل حكومة تركيا مما تحتمل سلطته على رعاياها والا فلو حسبنا ان تلك الدولة لا يمكن الا ان تكون دولة قاسية ظالمة لرعاياها لكانت السياسة الانكليزية التي اتخذناها عديمة المبدأ بل تكون فظيعة اما نحن فاحسناً ظننا بها وربما كنا باسرنا حمقى على اثر ذلك الرجاء ولكن الامة الانكليزية خيل لها انها مصيبة وسلكت تلك الخطة الا ان الامة تركت السياسة التي غايتها حماية تركيا عند ماكدر عواطفها الهياج الذي حصل في اليونان وعند ماذعرت اوروبا باسرها على اثر المذابح الفظيعة التي ارتكبها الاتراك بين سنة ١٨٢١ و ١٨٢٧ ولكن حالما مات كانين اظهر رجال سياسة الانكليزية ميلهم الى تغيير تلك الافكار ومن الغريب ان النجاح في اتفاق اوروبا بمعاهدة لندن على تحرير اليونان لم يكن له تاثير اعظم فاننا تركنا معارضتنا للحالفة المقدسة وسلكنا سوية مع روسيا وهي تركت معارضتها لكل الثورات وسلكت معنا كما ان فرنسا وافقتنا مدفوعة بعواطفها المسيحية وتمت المعاهدة عن يد الدوق اوف ولنكتون وتقسمت تركيا نوعاً وتخلص من نيرها احد شعوبها المسيحيين . ولكن بعد مضي سنتين انقلبت عواطف الشعب هنا فعادوا الى بغض روسيا ومصادقة تركيا ففي سنة ١٨٢٨ الى ١٨٢٩ قامت روسيا فضربت تركيا ضربة قاضية وزعزعت اركانها ووقفت تحت اسوار الاستانة تبدي شروط الصلح وكادت انكلترا تحت قيادة ولنكتون ان تتداخل . ومع انها لم تفعل الا ان منظر الجيش الروسي معززاً باسطول روسيا في مياه البوسفور في موقف الفوز زاد خوفنا